

لدي سؤال لك: إذا كنت ستتموت اليوم ، فهل تعرف بالتأكيد أنك ستذهب إلى الجنة؟

يخبرنا الكتاب المقدس أنه يمكننا أن نكون متأكدين تمامًا -سأعطيك هذا التأكيد. أولاً وقبل كل شيء في رومية 23 يقول الكتاب المقدس "لأن الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله".

كل شخص أخطأ ، من السهل جدًا فهم ذلك. حتى أن الكتاب المقدس يقول "إن فكرة الحماقة خطيئة" لذا حتى مجرد التفكير في شيء غبي هو خطيئة. يقول الكتاب المقدس: "من يعلم أن يفعل الخير ولا يعمل فله خطيئة". لذلك حتى إغفال القيام به

الشيء الجيد هو خطيئة -لذا فقد أخطأنا جميعًا ، وفي الحقيقة ، كلنا نخطئ كل يوم لأنه لا أحد منا كامل -"كما هو مكتوب: لا يوجد بار ، ولا أحد".

يخبرنا الكتاب المقدس أيضًا أن هناك عقابًا لخطايانا -في رومية 6 23 يقول "لأن أجره الخطيئة هي موت". لكن ليس هذا فقط -في سفر الرؤيا يذكر الموت الثاني. يقول: وطرح الموت والجحيم في بحيرة النار: هذا هو الموت الثاني. وكل من لم يوجد مكتوبا في سفر الحياة ألقى في بحيرة النار

بالطبع بحيرة النار هي ما نسميه أيضًا الجحيم -مكان يُعاقب فيه الناس على خطاياهم إلى الأبد -مكان نار وكبريت ، مكان رهيب للعقاب. في الفصل 21 من سفر الرؤيا ، يحتوي على قائمة الأشخاص الذين سيذهبون إلى الجحيم -يقول: "أما الخائفون ، وغير المؤمنين ، والرجس ، والقتلة ، والزناة ، والسحرة ، وعبدة الأوثان ، وجميع الكذابين ، سوف يفعلون ذلك. نصيبهم في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت الذي هو الموت الثاني. لذلك يذكر الأشخاص السيئين حقًا -مثل القتل أو السحرة ، ولكنه يقول بعد ذلك: "يجب أن يكون لكل الكذابين نصيبهم في البحيرة المشتعلة بالنار والكبريت ،

وهو الموت الثاني . "وبالطبع لقد كذبنا جميعًا ، لذا فقد أخطأنا جميعًا -لقد عجزنا جميعًا عن تحقيق كمال الله ونستحق جميعًا الذهاب إلى الجحيم لأن كل الكاذبين يستحقون الجحيم وفقًا للكتاب المقدس. لقد كذبنا جميعًا من قبل ، ولكن الخبر السار هو أنه على الرغم من أننا أخطأنا ، فإن الله يحبنا ، ولا يريدنا أن نذهب إلى الجحيم -لكنه بالطبع جاد عندما يقول إن هؤلاء الناس دورهم في بحيرة النار -ولهذا فعل شيئًا لإنقاذنا.

يقول الكتاب المقدس: "لكن الله أمدح محبته لنا لأنه بينما كنا بعد خطاة ، مات المسيح من أجلنا. "لذلك نحن جميعًا خطاة ونستحق جميعًا أن نذهب إلى الجحيم - لكن الكتاب المقدس يخبرنا أن يسوع مات المسيح لأجلنا. ماذا يعني الكتاب المقدس عندما يقول أنه مات من أجلنا -فهذا يعني

أنه عوقب مكاننا. يسوع المسيح هو ابن الله. لقد جاء إلى هذه الأرض كما يظهر الله في الجسد ، وعاش حياة خالية من الخطيئة ، وقد جُرب في جميع النقاط كما لو أننا لا نزال بلا خطيئة. لقد صنع الكثير من المعجزات ، ومشى على الماء ، وشفى المرضى ، وأقام الموتى ، وحول الماء إلى خمر ، لكنه أيضًا بشر بكلمة الله. عندما تقول الحقيقة ،

يشعر الكثير من الناس بالإهانة -لذلك كان هناك الكثير من الناس الذين كرهوا يسوع ، وانتهى بهم الأمر باعتقال يسوع ، وتعرض للضرب والإهانة والجلد وفي النهاية سُمِّرَ على الصليب -

ويقول الكتاب المقدس أنه عندما كان على ذلك الصليب "من حملت ذنوبنا في ذاته خطايانا الجسد على الشجرة . "لذا فكل خطيئة قمت بها ، وكل خطيئة قمت بها ، كان الأمر كما لو أن يسوع قد ارتكبها -تحمل يسوع عقاب خطايانا. بعد أن مات على الصليب ، أخذ الجنود جسده ودفنوه في القبر -نزلت روحه إلى الجحيم لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ ، ثم بعد ثلاثة أيام ، قام من بين الأموات. وحتى هو

أظهر التلاميذ الثقوب في يديه والثقب في جنبه لإثبات أنه قام فعليًا جسديًا من بين الأموات. مات يسوع المسيح من أجل كل شخص في العالم -يقول الكتاب المقدس

لقد مات "ليس من أجل خطايانا فقط ، ولكن أيضًا من أجل خطايا العالم كله" ، ولكن هل سيذهب الجميع تلقائيًا إلى الجنة؟ لا ، هناك شيء واحد يجب أن نفعله لكي نخلص -يسأل الكتاب المقدس هذا السؤال في أعمال الرسل الإصحاح " 16أيها السادة ، ماذا أفعل لكي أخلص -وقالوا: آمنوا بالرب يسوع المسيح ، فتخلصون وبيتك.

لاحظ أنه لم يقل: "اذهبي إلى الكنيسة وستخلصين" ، لاحظي أنه لم يقل "أعط نوقدًا في طبق وستخلصين" ، لاحظي أنه لم يقل ""غير حياتك وتوقف عن الخطيئة وتخلص".

هذه كلها أشياء جيدة يجب القيام بها ، لكن الشيء الوحيد الذي يجب أن نفعله لكي نخلص هو الإيمان بالرب يسوع المسيح. إن يوحنا 3:16 هي أكثر الآيات شيوعًا في الكتاب المقدس بأكمله -"لأن الله هكذا أحب العالم حتى بذل ابنه الوحيد ، حتى لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية." -لا يحدث هذا. لا نقول من هو جيد بما فيه الكفاية ، ليس من يغير حياته ، ولكن من يؤمن به. يقول الكتاب المقدس: "لأنكم بالنعمة تخلصون بالإيمان ، وهذا ليس من أنفسكم: إنها عطية الله ، وليس من الأعمال ، لئلا يفتخر أي إنسان." نحن لا نخلص بالأعمال التي نقوم بها ، نحن نخلص ببساطة من خلال الإيمان بالرب يسوع المسيح والثقة في الرب يسوع المسيح كمخلصنا -وليس بالثقة في أعمالنا.

لهذا يقول الكتاب المقدس أن الخلاص عطية `` -لأن أجره الخطية هي موت: لكن هبة الله هي الحياة الأبدية من خلال يسوع المسيح ربنا -"الآن ، الهبة مجانية دائمًا -ليس لديك لكسبها أو دفع ثمنها -إذا كان عليك كسبها أو دفع ثمنها ، فلن تكون هدية. يتم دفع ثمن الهدية من قبل المانح ويتم منحها مجانًا إلى المتلقي. دفع يسوع المسيح ثمن عطية خلاصنا عندما مات على الصليب لأجلنا. لقد دفع ثمن خلاصنا بدمه -كل ما علينا فعله هو

اقبل هذه الهبة المجانية واقبلها ببساطة عن طريق الإيمان بيسوع -من خلال وضع إيماننا وثقتنا بيسوع. إليكم الجزء الأكثر أهمية في هذه الرسالة: بمجرد أن نؤمن بيسوع المسيح ، فإنه يمنحنا الحياة الأبدية.

يقول الكتاب المقدس "وأما هبة الله فهي حياة أبدية بيسوع المسيح ربنا". كلمة "أبدي" تعني إلى الأبد -لذا إذا أعطانا الله هدية تدوم إلى الأبد ، فكم مرة يجب أن ننالها؟ مرة واحدة فقط ، لأنها تدوم إلى الأبد. قال يسوع ، "وأنا أعطيتهم حياة أبدية ، ولن يهلكوا أبدًا ، ولن يخطفهم أحد من يدي".

لذلك بمجرد أن نؤمن بيسوع المسيح ، نخلص إلى الأبد -لا يوجد شيء يمكننا القيام به لنفقد خلاصنا ، لقد وعد "لن أتركك ولن أتركك أبدًا" و "لا شيء يمكن أن يفصلنا من محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا ."

الآن ، لنفترض أنك فعلت شيئًا سيئًا بعد أن تؤمن بيسوع المسيح ، ولنفترض أنك فعلت شيئًا متطرفًا مثل ارتكاب جريمة قتل.

حسنًا ، حسنًا ، من الواضح ، إذا ارتكبت جريمة قتل ، فسيغضب الله كثيرًا وسيعاقبك الله ، لكن هذه العقوبة ستأتي في هذا العمر. حسنًا ، سوف نحصد ما نزرعه في هذه الحياة كمسيحيين. يقول الكتاب: "من يحبه الرب يؤدبه ويجلد كل ابن يقبله". على سبيل المثال: الآباء الجيدون لديهم قواعد لأطفالهم. إذا كان أطفالهم

عصيان قواعدهم ، سيتم تصحيحهم وسيعاقبون ، لكن لن يتم إلحاقهم

خارج العائلة. سيقون دائماً أطفالهم حتى لو خالفوا القواعد -إنه نفس الشيء عند الله.

يقول الكتاب المقدس "ولكن كل الذين قبلوه ، أعطاهم القوة أن يصيروا أبناء الله ، حتى أولئك الذين يؤمنون باسمه". لذلك إذا كنت تؤمن باسم يسوع المسيح للخلص ، فأنت ابن الله ، وأنت ابن الله ، وكما أن الوالدين لديهم قواعد خاصة بهم.

أولادي الله قواعد لأولاده. إذا خالفت قواعد الله ، فسوف يؤدبك في هذه الحياة. الآن ، إذا ارتكبت خطيئة كبيرة مثل القتل ، فسوف تحصل على عقوبة كبيرة -إذا ارتكبت خطيئة كبيرة مثل الزنا ، فسوف تحصل على عقوبة كبيرة. إذا ارتكبت خطيئة أصغر ، فستحصل على عقوبة أصغر. لكنك ستعاقب على خطاياك في هذه الحياة بصفتك ابناً لله -لكنك ستظل ابنه ، وسيظل يحبك ، ولن يتركك أبداً ولن يتخلى عنك -طفل الله دائماً ابناً لله.

بمجرد أن نخلص -نخلص دائماً لأن لدينا حياة أبدية. لم تكن أبداً جيداً بما يكفي ليتم خلاصك من البداية. لا يمكنك أبداً أن تكون بهذا السوء لدرجة أنه سيأخذ منك خلاصك لأنه كله بالنعمة -لذلك عليك فقط أن تخلص مرة واحدة.

الآن ، لنقم فقط بمراجعة سريعة: نحن جميعاً مذنبون ، كلنا نستحق الذهاب إلى الجحيم. يسوع المسيح يحبنا ، لقد مات على الصليب من أجلنا ، ودُفن وقام مرة أخرى -الذي دفع ثمن خطايانا وهو يقدم الخلاص مجاناً لأي شخص سيحصل على هذه الهبة المجانية من خلال الإيمان بيسوع.

لذا ، إذا كنت تؤمن أنك ستذهب إلى الجنة لأنك شخص صالح ، فستذهب إلى الجحيم لأنك لا تثق بيسوع وحده -فأنت تثق بنفسك.

إذا كنت تعتقد أنك ستذهب إلى الجنة لأنك تذهب إلى الكنيسة ، وتحيا حياة جيدة ، وتوقفت عن الخطيئة ، وتحولت عن خطاياك -هذا يعني أنك تثق في خلاص قائم على الأعمال وأنت الثقة في نفسك -تحتاج إلى وضع كل إيمانك وثقتك في يسوع المسيح وحده من أجل أن تخلص.

حذر يسوع من أن كثيرين سيأتون إليه في اليوم الأخير ويقولون: ``يا رب ، يا رب ، ألم ننبأنا باسمك ، وباسمك أخرجنا الشياطين ، وباسمك صنعنا العديد من الأعمال الرائعة؟ وحينئذ سأصرح لهم: لم أعرفكم قط ، ابتعدوا عني ، يا فاعلي الإثم. "

لاحظ ما ذكره هؤلاء الأشخاص -لقد قمنا بكل هذه الأعمال. ظنوا أنهم يستطيعون كسب الجنة من خلال أعمالهم.

لكن الكتاب المقدس يقول أن الخلاص "ليس من الأعمال ، لئلا يتفاخر أي إنسان." -عليك أن تضع إيمانك بيسوع ، وليس في نفسك ، لذا إذا كنت تسمع هذه الرسالة الآن وتؤمن بأن الرب يسوع مات المسيح من أجل جميع خطاياك ، وقام مرة أخرى ، وأنت تؤمن أن الخلاص هو ببساطة من خلال الوثوق بعمله النهائي على الصليب وأنت على استعداد لوضع كل إيمانك وثقتك به -أنا أدعوك للصلاة صلاة قصيرة معي يمكنك فيها أن تطلب من الله أن يخلصك على الفور وهذا حدث واحد -الولادة من جديد هي حدث واحد. سأقودك في الصلاة -يمكنك ببساطة تكرارها من ورائي.

لكن تأكد من أنك تصدق هذا وأنت تقول هذا من قلبك -عزيزي يسوع ، أعلم أنني خاطئ ، أعلم أنني أستحق الذهاب إلى الجحيم ، لكنني أعتقد أنك ماتت على الصليب من أجل كل خطايي وقمت من بين الاموات. أرجو أنقذني الآن ، وأعطيني الحياة الأبدية. أنا فقط أثق بك يا يسوع ، آمين.

الآن ، إذا صليت تلك الصلاة وآمنت بها ، فقد خلصت وخلصت إلى الأبد.

وهذا أفضل خبر على الإطلاق ، ولهذا فإن كلمة "إنجيل" تعني "الأخبار السارة". إنها أخبار رائعة. الآن بعد أن تم خلاصك ، لديك خياران: يمكنك الاستمرار في العيش بالطريقة التي يعيش بها العالم ، وستظل مخلصًا ، وستظل تذهب إلى الجنة ولكنك ستظل دائمًا من تأديب الله.

ولن يباركك الله كما ينبغي أو يمكنك البدء في الذهاب إلى الكنيسة المعمدانية الجيدة ، وقراءة كتابك المقدس ، وتعلم المزيد ، واتباع وصايا الله ، والقيام بالأشياء التي يريدك الله أن تفعلها ، ثم سوف يبارك الله. أشكركم على الاستماع إلى هذه الرسالة ، بارك الله فيكم ، ويومكم سعيد.